

من الروايات تأليفاً وتعريباً. ثم سمع بالنشاط الذى ملأ به جمال الدين جو القاهرة، فاتصل به أديب اسحق وحضر كثيراً من دروسه وتلمذ عليه حتى أصبح من خاصة تلامذته، وقد ظهر تأثير جمال الدين الأفغانى على شخصية أديب اسحق فى توجيهه لإصدار صحيفة عربية حيث أصدر جريدة مصر وذلك فى ٣٠ من يوليو ١٨٧٧م ثم جريدة «التجارة» التى كتب فيها كل من الشيخ محمد عبده وإبراهيم اللقانى بتوجيه من الشيخ جمال الدين. كما تأثر أديب اسحق بآراء جمال الدين فى مقاومة الحكم المطلق، ولذلك كانت جريدته من أقوى صحف المعارضة فى عهد اسماعيل. وقد مات فى ريعان الشباب وله من العمر تسعة وعشرون عاماً فبكاه المثقفون جميعاً.

ومن تلاميذ جمال الدين الذين تأثروا بآرائه وأسلوبه السيد عبدالله النديم خطيب الثورة العربية (١٨٤٥-١٨٩٦م) وصاحب جريدة التنكيث والتبكيث التى مزج فيها الجد بالهزل، وكان يرمى من وراء كتابته فيها تأنيب المصريين على ما وصلوا إليه من تخلف وذلك فى أسلوب لاذع ساخر، وقد تأثر فى موقفه الوطنى هذا وكذلك الأدبى بأفكار جمال الدين الأفغانى بعد لقائه به واستماعه إليه، وبعد أن أوجد جمال الدين حركة فكرية ثورية جمعت حوله كل أصحاب اللسان والقلم، فنادوا بأفكاره وسلوكوا مسلكه فى مقاومة الفساد والطغيان ومحاولة تنبيه الأمة إلى الأخطار المحدقة بهم، وضرورة التخلّى عن السلبية التى تودى باستقلال بلادهم، وبالأمن والأمان فى أوطانهم، ومما قيل فى حقه: «إن الله قيض للخاصة أمثال جمال الدين والشيخ محمد عبده القدرة على التعبير عن معانى الحرية والديمقراطية؛ وكان العامة فى مصر